620 - تَحْسَبُها حَمْقَاءَ وَهْيَ باخِسٌ .

ويروى " باخسة " فمن روى باخس أراد أنها ذات بَخْس تَبْخَسُ الناسَ حقوقَهم ومن روى " باخسة " بناه على بَخَسَتْ فهي باخسة .

يقال : إن المثل تكلم به رجلٌ من بني العَنْبَر من تميم جاورته امرأة فنظر إليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال العنبري : ألا أخْلِطُ مالي ومَتَاعي بمالها ومتاعها ثم أقاسمها فآخذ خيرَ متاعها [ص 124] وأعطيها الرديء من متاعي فقاسمها بعد ما خَلَط متاعه بمتاعها فلم ترض عند المُقَاسَمة حتى أخَذَتْ متاعها ثم نازعته وأظهرت له الشكوى حتى افْتَدَى منها بما أرادت فعُوتِبَ عند ذلك فقيل له : اخْتَدَعْتَ امرأة وليس ذلك بِحَسَنٍ فقال : تحسَبُها حَمْقَاء وهي باخسة .

يضرب لمن يتباله وفيه دهاء